

الأغاني

مقتل حجر .

وقال ابن الكلبي حدثني أبي أن حجرا كان في بني أسد وكانت له عليهم إتاوة في كل سنة مؤقتة فغبر ذلك دهرا ثم بعث إليهم جابيه الذي كان يجبيهم فمنعوه ذلك وحجر يومئذ بتهامة وضربوا رسله وخرجوهم ضرجا شديدا قبيحا فبلغ ذلك حجرا فسار إليهم بجند من ربيعة وجند من جند أخيه من قيس وكنانة فأتاهم وأخذ سراهم فجعل يقتلهم بالعصا فسموا عبيد العصا وأباح الأموال وصيرهم إلى تهامة وآلى بالآب إلا يساكنوهم في بلد أبدا وحبس منهم عمرو بن مسعود بن كندة بن فزارة الأسدي وكان سيدا وعبيد بن الأبرص الشاعر فسارت بنو أسد ثلاثا ثم إن عبيد بن الأبرص قام فقال أيها الملك اسمع مقالتي .

(يا عَيْنُ فابكي ما بنى ... أسدٍ فهم أهلُ الذِّدَامَةِ) .

(أهلَ القِدَابِ الحُمُرِ والذِّعَمِ ... المؤبِّلِ والذِّدَامَةِ) .

(وذوي الجياد الجُرُودِ ... والأَسَلِ المُثَقِّفَةِ المُقامِ) .

(حِلاَّ أبَيْتَ اللِّعْنَ حِلاَّ ... إنَّ فيما قلتَ آمه) .

(في كلِّ وادٍ بين يَثْرِبَ ... فالقصورِ إلى اليمامة) .

(تطريبُ عانٍ أو صياح ... مُجَرِّقٍ أو صوتُ هامه)